@ 185 @ (^ إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (67) وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون (68) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك دللا) * * * * السكر : .

(بئس الضجيع وبئس الشرب شربهم % إذا جرى فيهم المزاء والسكر) .

أي : المسكر . وقوله : (^ إن في ذلك لآية لقوم يعقلون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وأوحى ربك إلى النحل) الآية ، وأوحى ربك أي : ألهم ربك ، والوحي في اللغة هو إعلام الشيء في السترة ، وقد يكون ذلك بالكتابة ، وقد يكون بالإشارة وقد يكون بالإلهام ، وقد يكون بالكلام الخفي ، وقال بعضهم معنى قوله : (^ وأوحى ربك إلى النحل) أي : جعل في غرائزها ذلك ، وقيل : أوحى بمعنى سخر ، وذلل ، وأصح الأقاويل هو الأول .

وقوله : (^ إلى النحل) والنحل : ذباب العسل ، وفي رواية ابن عمر عن النبي أنه قال : ' كل الذباب في النار إلا النحل ' والخبر غريب . .

وقوله : (^ أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر) أي : خلايا ، وهي الأمكنة التي يضع النحل فيها العسل ، ويقال : إنما يضع العسل في أجواف الأشجار ، وقد يضع على أغصان الأشجار ، وقوله : (^ ومما يعرشون) يعني : يبنون ، وقد جرت عادة أهلها أنهم يبنون لها الأماكن فهي تأوي إليها بتسخير ا إياها لذلك . .

قوله تعالى : (^ ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك) أي : طرق ربك ، قال مجاهد : هي تسلك سبلها لا يتوعر عليها مكان .